
أثر العرافة والعرافون في السياسة الاغريقية القديمة

م.د. حلا عثمان محمد

جامعة البصرة – كلية الآداب

الملخص

لعبت العرافة في التاريخ الاغريقي دوراً كبيراً في تسيير أمور السياسة منها عقد الاجتماعات، واتخاذ القرارات، الاقبال على الحروب المشاركة بها ام عدم المشاركة... الخ، وعليه سلطت الضوء في هذا البحث على ما ورد في بطون الكتب في المصادر الخاصة في التاريخ الاغريقي على هذا الجانب المهم في تاريخ الاغريق. الكلمات المفتاحية: الاغريق – العرافة – السياسة.

The impact of divination and fortune-tellers on ancient Greek politics

Dr. Hala Othman Mohamed

University of Basrah – College of Arts

Abstract

Divination in Greek history played a major role in conducting politics, including holding meetings, making decisions, participating in wars or not participating in them... etc. Therefore, I shed light in this research on what was mentioned in the stomachs of books in the special sources in Greek history. On this important aspect in the history of the Greeks.

Keywords: the Greeks – divination – politics.

أولاً: تعريف العرافة وتكونها

جاء في تعريف العرافة بأنها: "فرع من فروع الكهانة وهي التكهن او معرفة الغيب او قراءة الطالع"، وتوقع للحاضر والمستقبل بما يحويانه من وقائع لا يمكن إدراكها عبر التحري الاعتيادي"^(١).

وذكرها شيشرون بقوله: "اتفق مع من يقول ان هناك نوعين من العرافة: نوع يتصل بالفن، ونوع لا صلة له به، أما النوع الأول، فيمارسه الذين يتكهنون بالحوادث التي ستقع بواسطة الحدس، وهذا الطريقة يسميها الأقدمون مراقبة النذر والإشارات، والنوع الآخر يمارسه الذين يدركون المستقبل لا عن طريق الحساب او الحدس، لأن الإشارات تكون ملاحظة ومسجلة سابقاً، بل عن طريق عملية ذهنية او حركية حرة غير مقيدة وهذا ما يحدث غالباً لأصحاب المنامات والذين يحذرون من وقوع البلاء والمحن"^(٢).

أما تعريف ج ماكسويل فهو يرى ان الكهانة (العرافة) "هي الكشف المزعوم عن الأشياء المجهولة، والتي يسميها على منوال ريشيه، (إدراك الغيب) ومثلما ان أنواع الغيب المجهول تتطوي على وقائع ماضية وحاضرة ومستقبلية، فستكون المعرفة التي يحتمل ان تقدمها الكهانة على ثلاثة أنواع: معرفة الماضي (Retrocognition) ومعرفة الحاضر (Cognition) ومعرفة المستقبل (Precognition)، اصف الى ذلك ان وقائع هذه الأصناف الثلاثة يمكن ان تكون او انها كانت معروفة من أشخاص أحياء او موتى، او انها لم تكن معروفة على الاطلاق، فبصدد معرفة المستقبل ينبغي تبيين المستقبل المحدد (أسباب موجودة من قبل معروفة او مجهولة) والمستقبل غير المحدد (أسباب لا تزال غير موجودة) على هذا النحو ستكون الكهانة معرفة واقعة مجهولة، نحصل عليها عبر وسائل أخرى غير التي نستخدمها عادة لتعرف تلك الواقعة، أعني: عبر وساطة حواسنا، وهذه الوسائل (غير عادية) تعارض وسائل عادية، وثمة صلة بين الكهانة الحدسية والكهانة الاستدلالية الصلة ذاتها الموجودة بين السحر الشيطاني والسحر الإنساني المتعاطف، والكهانة القائمة في الأصل على مشابهاً بين الظواهر الموضوعية انتهت أخيراً الى أن تكون نتاجاً لمخيلة العراف"^(٣).

وكانت ممارسة العرافة التي يمتد تاريخها في الثقافة اليونانية والرومانية الى آلاف السنين، وكانت تُعد من الثقافات الروحية العظيمة التي وفرت وسائل إيجابية للتواصل مع المعبودات الإلهية العليا مباشرة^(٤).

وبما ان الكهانة/العرافة تأتي عن طريق سؤال الآلهة والوسيلة هي العراف فبما تثرى كيف يمكن سبر فكر هذا الإله الفائق العلو، والصامت؟ كيف يتم تقدير مشيئته؟ ما السبيل الى التكهن بنزواته؟ والإجابة على هذا السؤال ولدت الكهانة، يفيد الجذر كهن (كهن) للدلالة على الناطق بلسان الإله، ذلك الذي كان يحمل على عاتقه مهمة طرح الأسئلة على الإله، ويعني زعيم الشعب او الجماعة المحلية، وينطوي هذا الجذر في الأصل على فكرة الانخفاف، إضافة الى أفكار أخرى مثل (الوقوف أمام الإله) و(الركوع أمامه) و(الخشوع له) و(تعظيمه)، وبناءً على ذلك فقد كان هذا الشخص هو العابد الرئيس للإله ونائبه، وملكيته وابنه وكان يتفق له حتى يتماهى معه، وخالصة القول انه عبر ألفته الحميمة مع الإله كان من المفترض ان يكون عليماً بأسراره، وبوصفه نبياً وكاهناً وملكاً في آن معاً، كما يملك السلطة المطلقة على النطق باسمه غير انه كان بحاجة الى آيات ومعايير يمكنه ان يقيم عليها سلطته، ومن هنا ولد الانشغال بجعل الكائنات المخلوقة جميعها تنطق كي تفصح عن مكوناتها وعلى الأخص تلك الكائنات التي كانت تكشف لعينييه عن بعض الصلات الرمزية مع الإله؛ لذلك كان يرى في كل موضوع وكل ظاهرة من مظاهر الوجود تجلياً إلهياً^(٥).

آثر سوفوكليس في تمثيلية المأساة الموسومة بـ((انتيفون)) ان يمجد الانسان ويتكلم عن عظمة الانسان وهي ميزة تميز بها الشعب الاغريقي.... يقول على لسان برومثيروس....

فاني فضلاً عن هذا علمت الانسان الجاهل قراءة الغيب ومعرفة المستقبل علمته تفسير الاحلام، علمته ان يفسر مختلف الأصوات في الهواء علمته دلائل الطير، وعلامات طيرانه كي يعرف اين تكمن السعادة وأين يتربص له الشر علمته كيف تمتزج العناصر، وكيف تنسجم الأشياء المتنافرة الى وحدات نافعة. علمته ان يقرأ الدخان المتصاعد من حرق أحشاء الذبيحة فيعرف الغيب، ويعرف مشيئة الآلهة. علمته ان ينظر في لون الصفراء وان يراقب اشكال الكبد المتداخلة المتعرجة فيتكهن عن الغيب علمته علم الذبيحة والتقدمة. علمته ان يغلف الأعضاء بشحم الذبيحة ويحرقها ثم ينظر في العلامات القاتمة المتصاعدة من الهييب. ومن سواي كشف له عن اسرار باطن الأرض؟ انا الذي اخبرته عن الكنوز المخبوءة في داخلها: ... الخ^(٦).

ان عبادة الآلهة لم تتطلب قيام طبقة من الكهنة، واذا كان هنالك من كهنة فإنهم كانوا اقرب الى ان يكونوا موظفين يُنتخبون سنوياً للقيام بفروض معينة، كان الرجل يقدم القرابين ويُصلي الى الآلهة بصورة دون واسطة او شفيع، ولكن له ان يستشير عرافاً او رائياً كأبولون^(٧) مثلاً في دلفي، ولكن مثل هذه الإستشارة كانت في غالب الأحيان تدور حول اسداء النصيح له في أمور عادية تتعلق بشؤونه الخاصة^(٨)، كان الغرض من التكهن معرفة مشيئة الآلهة فيما يخص الظروف الحاضرة (وباء او كارثة...) او أمور تخص المستقبل نتيجة مشروع مقترح... الخ والحالة الثانية أكثر شيوعاً، أما معابد التكهن، فيمكن أن توصف بأنها موضع يستعمل رسمياً نوع من التكهن^(٩).

ومن وسائل العراف كانت الحيوانات تجسد درجة عالية بعض القوى الإلهية المبتوثة داخل الطبيعة تكشف له عن بعض الخواص التي كانت تترسخ عبر ثباتها واستمراريتها بوصفها قواعد وبفضل قانون التكرار كان يتحرى المستقبل بالاستناد الى تجربة الماضي، وإضافة الى هذا الإيمان البدائي كان الإله يتجلى في شكل طائر او في طائر أليف كي ينصح او يحذر او يبلغ الانسان بمصيره المحتوم، في علم الرموز مثلما في الفن كان ثمة موقع مهم لصور الحيوانات وصور الطيور وطوال العصور القديمة والعصور الوسطى كان يتجلى باستمرار الإيمان العميق (بأن للحيوانات علاقة وثيقة بما فوق الطبيعي وبأنها تتمتع بقوة خفية خاصة لا تقل عن القوة الخفية لدى السحرة)، من هذه الرؤية للطبيعة والبحث في مواردها ظهرت الى النور مختلف فروع الكهانة التي غدت عبر تخصصها واكتمالها على مر القرون تقنيات حقيقية ونحن سنصادف تنوعاً لا محدوداً لضروب الكهانة التي لا ينفك توسعها وحذقها ودقتها يثير فينا الدهشة^(١٠).

الآن لابد ان نعرف كيف تكونت العرافة او الكهانة اليونانية فقد تضاربت الروايات عنها، ويروي المصريون القصة التالية بشأن الهاتفين اللذين يوجد احدهما في بلاد اليونان والآخر في ليبيا "قال كهنة زيوس في طيبة ان الفيثيقين سرقوا امرأتين مقدستين من طيبة واخذوهما الواحدة الى ليبيا والأخرى الى بلاد اليونان حيث بيعتا وان هاتين المرأتين هما اللتين أنشأتا الهاتفين اولاً في الموضوعين المذكورين"، أما عرفات دودونا^(١١) فقد روين ما يلي: "طاررت حمامتان سوداوان من طيبة المصرية فذهبت إحدهما الى ليبيا وحطت الأخرى عندهم وأعلت هذه شجرة سنديان وأعلنت بصوت آدمي انه قد أوحى أن يقوم هاتف لزيوس هناك، وفهم القوم ان البشرى ربانية وأقاموه وفقاً لهذا الوحي أما الحمامة التي ذهبت الى ليبيا فقد أمرت الليبيين بإقامة هاتف آمون وهو خاص بزيوس

كذلك"، هذا ما روته كاهنات دودونا ويوافقهن سائر الدودانيين الذين يتصلون بالمعبد فيما ذهبن اليه، وهذا رأيي الشخصي في هذه المسائل: إذا كان الفينيقيون قد اقتنصوا هاتين المرأتين المقدستين حقيقة، وباعوا إحداها في ليبيا والأخرى في بلاد اليونان فيخيل الى ان الثانية قد بيعت الى الثيسبروتيين الذين ينتمون الى ما يسمى الآن بلاد اليونان وقد كانت هي بعينها تسمى فيما سبق بلاد بيلاسجيا^(١٢)، وفيما هي تحيا هناك حياة الرق أقامت تحت شجرة سنديان نامية معبداً لزيوس فقد كان من الطبيعي بعد ان خدمت في معبد زيوس في طيبة ان تحتفظ بذكره حيث ذهب، وبعد ان تعلمت اللغة اليونانية أقامت هاتفاً في المعبد، وقالت ان اختها قد بيعت في ليبيا على يد أولئك الفينيقيين اللذين باعوها هي ايضاً، وقد سمى الدودانيين المرأتين حمامتين لأنهما كانتا أجنبيتين فخيل لهن انهما تخرجان أصواتاً مثل الطير، وبعد حين قالوا ان الحمامة تتكلم بصوت آدمي وذلك عندما أخرجت المرأة كلاماً لديهم ولكنها طالما كانت تتكلم لغة أجنبية بدت كأنها تخرج أصواتاً مثل الطير كيف يتأتى لحمامة ان تتحدث بصوت آدمي؟ وهم حين يقررون ان الحمامة كانت سوداء يبينون ان المرأة كانت مصرية وتتشابه طرق الاسناباء عند الهاتف الذي في طيبة عن ذلك الذي في دودونا ولقد جاءت العرافة عن طريق النظر في أحشاء الضحية من مصر كذلك^(١٣).

أخيراً، ان كثرة الخرافات في تلك الأيام حملتهم على انشاء مدرسة العرافين وفائدتها تفسير الاحلام والوحي وإتيان المعجزات والتنبؤ عن المستقبل، وكان من واجبات العرافين تفسير إرادة الآلهة في إشهار الحرب او عقد الصلح، وكانت العرافة تُعد من أشرف المهن عندهم، فيسعى اليها أعيان البلاد ورجال المشيخة فتعاطاها جماعة كبيرة من كبار رجالهم منهم (كانو) و(شيشرون)، والظاهر انهم كانوا يرغبون في تلك المهنة مع اقرارهم انها كانت من الخرافات ويُروى عن كانو انه كان يُتَعَجَّب كيف ينظر العراف الى عراف آخر ولا يضحك^(١٤).

ثانياً: معابد التكهن وأشهر العرافون

أهم معابد التكهن هي: معابد زيوس في دودونا، ومعابد ابولون في دلفي، وكان مزار معبد دودونا تحت اشراف كهنة يدعون بسيلي (Selli) وتدعى الكاهنات بـ: "طير الحمام"، فقد عُثِرَ على أعداد من اللوحات الرصاصية في دودونا نُقِشت عليها أسئلة (ويبدو انها كانت تُقَدَّم تحريراً) ولكن لم يُعثر على أية أجوبة، والأسئلة تتناول أموراً شتى من السياسة العامة الى الأمور الخاصة^(١٥)، ومن أولى النبوءات في هذا المعبد كانت تخص أسماء الآلهة، فقد كان البيلاجيون من قبل فيما علمت بالسماع في دودونا يشفقون تضحياتهم كلها بالدعاء لآلهة لم يطلقون على واحد منهم كنية او اسماً؛ لأنهم لم يكونوا قد سمعوا بأسمائها وسموها آلهة لأنها ترتب كل شيء، ويبيدها كافة الأقدار، وبعد مضي زمن طويل عرفوا أسماء الآلهة كلها عندما جائتهم من مصر ما عدا اسم ديونيسيوس، فقد عرفوه بعد ذلك بزمن طويل، وبعد حين استنبأوا هاتف دودونا بشأن الأسماء لأن هذا الهاتف يعتبر أقدم هاتف في بلاد اليونان وكان حينئذ الهاتف الوحيد فيها، ولما استنبأ البيلاجيون هاتف دودونا عما اذا كان لهم ان يأخذوا الأسماء التي جائتهم من الأجانب أجاب عليهم ان يأخذوها، ومنذ ذلك الحين استعملوا الأسماء أثناء التضحية (المصريين) ومن البيلاجيون أخذها اليونانيون فيما بعد^(١٦)، كانت اولمبياس Olympias والدة الاسكندر المقدوني مولعة ومؤمنة ايماناً مطلقاً بالشعوذة، وبخاصة العرافة المقيمة في معبد زيوس في دودونا حيث مركز عبادته^(١٧).

أما المعبد الثاني، فهو معبد دلفي، فقد اكتسبت مدينة دلفي أهمية كبيرة في وقت مبكر يعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد وفيما بعد اصبح موقع دلفي مزاراً يونانياً ودولياً ومن اكبر معابد اليونان وكان معبد دلفي يحتوي على الهيكل الرئيسي للإله ابولون، الذي اخذ شهرة واسعة من خلال ايمان الاغريق بنبوءاته التي كانت

تطلعهم على المستقبل الذي اخذ يشكل محوراً مهم من حياتهم^(١٨)، وكانت الكاهنة في معبد دلفي (وتسمى بيثيا) -التي قصدتها الاسكندر عندما أراد التوجه الى الشرق- تقوم بعدد من الطقوس التمهيدية منها -حسب الروايات العديدة- شرب الماء من الينبوع المقدس، والجلوس على مقعد ذي ثلاث أرجل فوق فوهة تنبعث منها أبخرة مسكرة، بعد ذلك تفوه بالاجوبة، وترتب الأجوبة وتنظم في ابيات شعرية من البحر السداسي، وإذا استعصى على الكاهنة أمراً أثناء التنبؤ بالمستقبل التجأت عادةً الى العبارات المبهمة، كما حدث في قضيتي كروسوس وبيروس الشهيرتين، ومع ذلك فالشهرة العظيمة التي كان يتمتع بها معبد دلفي لا تتفق مع فكرة نظام يستند على الخداع المقصود من جانب الكاهنات فقد كان هذا المعبد مركزاً للمشورة في الأمور الدينية المهمة^(١٩)، كان هناك عدد من الأمور التي أحاطت دلفي بهالة من الأهمية والشهرة عند الاغريق ليس فقط كونها مركز لعبادة الإله ابولون او لأسباب تعود الى موقعها الجغرافي في وسط اليونان وكونها مركز الأرض ومركز عبادة ربة الامومة من جهة، ومن جهة أخرى توطدت شهرة دلفي فيما بعد باعتبارها مركز عبادة الإله ابولو ومركز نبوءته الذي يعد من أهم الآلهة الأولمبية وكانت التكهانات والنبوءات من خصائصه وصفاته المميزة، خاصة وان العرافة كانت جزءاً مهماً من حياة الناس اليومية ودلفي على وجه الخصوص؛ لذا اخذ يُنظر اليها على انها الأكثر شهرة وموثوقية في اليونان القديمة لوجود الإله ابولون إله العرافة، على الرغم من وجود عدد كبير من الآلهة التي عُرف عنها بتعدد اختصاصاتها وقدرتها على كشف حجب الغيب إذ كان هناك عدداً غير قليل من المدن التي عرفت بقدرتها على التنبؤ مثل مدينة ديدونا -المذكورة سابقاً- في ابيروس المشهورة بمعبد الإله زيوس كبير الآلهة والتي تعد من أقدم النبوءات في بلاد الاغريق، لكن نبوءة ابولون في دلفي صارت فيما بعد من أهم النبوءات ليس في كل بلاد الاغريق فحسب، بل في العالم الهيليني كله، والسبب وراء تلك الأهمية الدينية والايمان بنبوءته ان النبوءات القديمة في بلاد الاغريق كانت قائمة على أساس الإجابات البسيطة أي ان الإجابات على أسئلة السائلين يحصل عليها عن طريق تفسير حفيف أشجار شجر بلوط قديمة عندما تهب الرياح، وفي بعض الأحيان كانت الإجابات تقوم على تفسير هديل الحمام الواقف على الاغصان او خريز مياه إحدى الينابيع وهذا ما كان يعمل به في نبوءة ديودونا في معبد الإله زيوس حيث كان يُطلق عليه في بعض الأحيان اسم الحمام، لكن سرعان ما غطت نبوءة دلفي على تلك النبوءات القديمة لأن اجاباتها كانت واضحة بالنسبة لهم؛ إذ كانت تُعطي الإجابات لهم عن طريق كاهنة الإله ابولون المسماة بيثيا Pythia التي تنقل بنبوءة الإله وتعطي الإجابة على أسئلة الذين يَفِدون اليها يستفسرون عن المستقبل^(٢٠).

لعل ما استغله فورفورايوس في عرض زهد الافلاطوني المحدث، هو ظهور فيثاغورس في وقت مبكر كشخصية أدبية ترتبط حكمته وزهده المادي ومعرفته الدينية ارتباطاً وثيقاً بالآلهة، وقد سجل ارسطو التقاليد الفيثاغورية التي جعلت من الحكيم نبياً يتمتع بقدرات على التنبؤ بالغيب^(٢١).

ومن الشخصيات كانت شخصية ميلامبوس كان رجلاً حاذقاً وضع لنفسه طريقة للعرافة وانه تعلم من مصر أشياء كثيرة مختلفة أدخل منها في بلاد اليونان شعائر ديونسيوس مع تعديل بسيط^(٢٢)، ومن الشخصيات كذلك الشاعر المأسوي بوربيديس فعندما رأى الأثنيون مرارة الاسعباد التي تحدث عنها في مأساته ((نساء طروادة)) والتي صور فيها أكابر الأسر الطروادية تعاني مرارة الرق، كتب بوربيديس هذه المأساة واسلوبه يقطر مرارة واحتجاجاً على ما فعله الأثنيون في ميلوس والآن جاء دور الأثنيين ليشرّبوا من نفس الكأس، وكان بوربيديس يتنبأ بأحداث المستقبل عندما وضع على لسان هيوكوبا ملكة طروادة صرخة من الأعماق تقول فيها ((يارب الرحمة!... ولما ادعو الآلهة أنهم يعرفون حالي ولم يعودوا يستمعون لصلواتي منذ وقت طويل...))^(٢٣).

ومن المتنبأين أيضاً كهنة الرب بل (أوبيلوس Belus) الذين قدهم الاسكندر المقدوني لفتح بابل في ربيع عام ٣٢٣ عندما دخل الاسكندر مدينة بابل التي كان يزعم جعلها عاصمة للامبراطورية، ولم يعبأ ببعض النبوءات المتشائمة التي تنبأ بها هؤلاء الكهنة اذا ما دخل بابل^(٢٤).

كذلك تظهر لنا شخصية ديموستينيس، إذ كانت أثينا أول من رفعت لواء الثورة ضد الاسكندر، وعندما وصلت الأنبياء اليها خرج ديموستينيس الى مجلس الأكليسيا ليروي حلاً أوحى به اليه زيوس ليلاً ووجده يتحقق صباحاً، ثم أعلن موت فيليب وهو يرتدي رداءً شبيهاً بأردية الآلهة ويضع على رأسه تاجاً من الزهور وأخيراً طالب المجلس بتقديم أكليل من الزهور للقاتل باوسانياس ونقش اسمه في لوحة الشرف^(٢٥).

ومن العرافين أيضاً تريسيس الذي زاره البطل الاغريقي أديسيوس فهو من الابطال الذين زاروا العالم السفلي (عالم الأموات) بعد ان نصحته وقدمت له النصيح والمشورة ساحرة جزيرة أيايا كيركي - وكانت من العرافين أيضاً في ذلك الوقت - ، كي يلتقي بالعراف تريسيس ليسأله عن مصيره في السنوات المقبلة ومستقبله عن المتاعب التي تنتظره في حياته ويصادفها فور عودته الى وطنه، فاخبرته بأن يبحر بسفنه أمام ربح الشمال حيث تدفعه تلك الرياح بعد ذلك ليصل الى مجرى أوقيانوس وأجمة برسيفوني حيث الأجمة المعروفة بأشجار الحور ذات السيقان السوداء وأشجار الصفصاف العتيقة ثم يتوقف عند مصب نهر فليجيثون ونهر كوكوتوس في مجرى أخيون ليحفر هناك حفرة في الأرض ويقدم فوقها قرباناً للاله هاديس وزوجته برسفوني ويذبح حملاً وليداً وخنزيراً أسوداً وانه سيحمل معه هذين الحيوانين هدية من الساحرة كيركي، وعليه ان يدع دماء القربان تسيل وتتسرب داخل تلك الحفرة عندئذٍ ينتظر ظهور تريسيس وعليه ان يقف شاهراً سيفه وهو يعترض أي شبح غير شبح تريسيس من المرور صوب الخارج فعن طريق تلك الحفرة يخرج اليه تريسيس على أديسيوس ان يتركه يرتشق من دماء القربان كما يحلو له فاذا ما توقف برغبة منه عن الشرب عليه ان يستمع الى نصيحته وينصت اليه باهتمام بالغ وبعد ظهور شبح تريسيس من تلك الحفرة انكب على دماء القربان في شراهة ونهم عبء منها ما حلّى له شكر أديسيوس وجه اليه نصائحه، ومما قيل انه عمل على حفر أربع حفراً كما أمرته كيركي وضع في الحفرة الأولى لبناً وعسلاً وفي الثانية خمراً وفي الثالثة ماء، وفي الرابعة دقيقتاً لروح الموتى ونذر بأن يذبح لها عاجلاً ثميناً ولتريسيس كبشاً ضخماً^(٢٦).

ثالثاً: طقوس العرافة

كان العرافون يبنون تفاسيرهم ونبؤاتهم على ظواهر السماء وطيران الطيور وظواهر الوحوش^(٢٧)، وكان جواب الآلهة في القديم يأتي من حفيف الرياح التي تمر بين شجر البلوط المقدس، ثم أستخدمت الأواني البرونزية بأسلوب معين، يهب فيها النسيم فيحدث أصواتاً، وكانت هذه الأصوات تُفسر -ولاشك- طبقاً لنظام معروف عند الكهنة^(٢٨).

يعد الصيام عن الأكل من أولى آليات النطق بالنبوءة، إذ لم تنطق كاهنة معبد ديدوما Didyma معبد أبوللو، بالنبوءة إلا بعد صامت ثلاثة أيام، بينما لم يتحدث كاهن معبد كلاروس إلا بعد ان صام يوماً واحداً^(٢٩)، وفي مدينة أروبس Oropus فان على الشخص الذي كان يسعى الى الحصول على نبوءة ما الصوم عن جميع أصناف الطعام ليوم واحد، وعن شرب النبيذ ثلاثة أيام^(٣٠).

أما ثاني آليات التنبؤ وأهمها فهي الطهارة وتقديم القرابين، إذ كانوا يتطهرون أولاً ويقدمون القرابين قبل التقدم نحو مكان النبوءة ويدخلون في ترتيب معين لعله كان يتم عن طريق قرعة؛ إذ كان الكاهن يتلقى أسئلتهم ثم يأتيهم باجابات معينة من الكاهنة، ومن ثم يفسرها لهم^(٣١)، ورأينا سابقاً كيف ان ساحرة جزيرة أيا كيركي

كيف أشارت الى البطل الاغريقي أديسيوس عندما زار العالم السفلي وأراد أخذ النصح والمشورة منها كي يلتقي بالعراف تيريسياس ليسأله عن مصيره في السنوات المقبلة ومستقبله عن المتاعب التي تنتظره في حياته ويصادفها فور عودته الى وطنه، فاخبرته بأن يبجر بسفنه أمام ريح الشمال حيث تدفعه تلك الريح بعد ذلك ليصل الى مجرى أوقيانوس وأجمة برسيفوني حيث الأجمة المعروفة بأشجار الحور ذات السيقان السوداء وأشجار الصفصاف العتيقة ثم يتوقف عند مصب نهر فليجيثون ونهر كوكوتوس في مجرى أخيون ليحفر هناك حفرة في الأرض ويقدم فوقها قرباناً للإله هاديس وزوجته برسفوني ويذبح حملاً وليداً وخنزيراً أسوداً وانه سيحمل معه هذين الحيوانين هدية من الساحرة كيركي، وعليه ان يدع دماء القربان تسيل وتتسرب داخل تلك الفرة عندئذ ينتظر ظهور تيريسياس وعليه ان يقف شاهراً سيفه وهو يعترض أي شبح غير شبح تيريسياس من المرور صوب الخارج فعن طريق تلك الحفرة يخرج اليه تيريسياس على أديسيوس ان يتركه يرتشق من دماء القربان كما يحلو له فاذا ما توقف برغبة منه عن الشرب عليه ان يستمع الى نصيحته وينصت اليه باهتمام بالغ وبعد ظهور شبح تيريسياس من تلك الحفرة انكب على دماء القربان في شراهة ونهم عبء منها ما حلى له شكر أديسيوس ووجه اليه نصائحه، ومما قيل انه عمل على حفر أربع حفراً كما أمرته كيركي وضع في الحفرة الأولى لبناً وعسلاً وفي الثانية خمراً وفي الثالثة ماء، وفي الرابعة دقيقاً لروح الموتى ونذر بأن يذبح لها عاجلاً ثميناً ولتيريسياس كبشاً ضخماً^(٣٢).

رابعاً: النبوءات السياسية

من أسباب اللجوء الى العرافة هو الغموض في عواقب امر ما هم على وشك القيام به، وأمام هذا الغموض قد يكون من الأفضل استشارة قوة عليا من أجل الاسترشاد في اتخاذ افضل قرار من أجل الحصول على موافقة الآلهة على اتخاذ قرار ما بالفعل^(٣٣).

ان هيبة آية التنبؤات في مدينة دلفي جعلتها الأهم والأكثر تأثيراً وأكثر مكان مقدس في العالم اليوناني بأكمله وقد ذاع صيت دلفي في أقل من سنة في مجال التوجيه الإلهي بشأن قضايا تتراوح بين تأسيس المستعمرات لإعلان نشوء الحرب، وكذلك المشورة بشأن القضايا الشخصية لحكام اليونان وبلاد فارس والامبراطورية الرومانية التي جعلت الرحلة شاقة لهذه المدينة ذات الموقع الجبلي؛ لذا كان أغلب سكان بلاد اليونان وليس البسطاء منهم فقط، بل كانت القبائل ترسل وفود من أجل أخذ النبوءة من كاهنة ابولو ومعرفة ما سيجري من الأحداث كما حدث في معركة ميدية عندما أرسلت قبائل اليونان وفودها من أجل معرفة ماهية هذه الحرب والتي تكهنت بها الكاهنة بيثيا وواعزت لهم بأن يتركوا البيوت لأنهم سوف يعانون الكثير من هذا الغزو^(٣٤).

وكان هناك توظيف سياسي لعدد من النبوءات منها اخذ المشورة والنبوءة في مسألة المشاركة في الحروب من عدمها ، أي ما هي مصلحة المدينة هل تشارك في الحرب أم لا؛ إذ نلاحظ ان مدينة كريت لم تشارك في مؤتمر الصلح في كورنثة الذي أعد لكسب المدن الاغريقية الشرقية والغربية للاستعداد لمواجهة التقدم الفارسي نحوهم عام ٤٨٠ ق.م، لم تشارك إلا بعد معرفة نبوءة دلفي وكانت النبوءة التحذير من المشاركة، وعليه لم تشارك ولم تحضر كريت الى المؤتمر بحجة ان نبوءة دلفي حذرتها من الحرب، بينما نلاحظ ان مدينة ارجوس قد حصلوا على نبوءة من دلفي بأن من مصلحتهم الوقوف على الحياد، وعليه اشتركت في المؤتمر^(٣٥).

بعض الأحيان نلاحظ توظيف سياسي للنبوءات لغرض الحصول على لقب (بطل) منها ما فعله كيمون وهو ادميرال وسياسي أثني ينحدر من سلالة ارسقراطية، كان الناس في المسرح ومعه تسعة من

ضباطه ومساعديه وكانوا قد عادوا لتوهم من حملة بحرية ضد جزيرة سكورس Scyros التي اعتقد الاثينيون ان ثينسيوس البطل الاثيني مدفون بأرضها- وقدم كيمون للناس عظاماً نخرة وقال انه عاد بعظام ثينسيوس استجابة لنبوءة الكهنة وأصبح كينون بطل الساعة وتردد اسمه على كل لسان، ويبدو ان مثل هذا الادعاء كان مقصوداً به اشعار الأثينيين بأنهم منقذون للأمة الاغريقية من أخطار الفرس تماماً كما أنقذ بطلمح فتيان اليونان وفتيانهم من شر المينوتور -وحش كريت الأسطوري-، كذلك أرادت أثينا ان تُبلِّغ هذه الرسالة الى كافة المدن والجزر الاغريقية بدورها التاريخي بينهم، وباختصار كان ذلك بداية سياسة الغرور والطموح اللذان حققا الإمبراطورية الأثينية بسرعة وقصياً عليها بسرعة^(٣٦).

إضافة الى ذلك فقد تنبأ كهنة دلفي للبطل فيليب عندما أراد السيطرة على أثينا بأنه سيدخلها وسيدمرها فعلاً كان ذلك، فعندما وصل فيليب الى امفيسا وجد ان أثينا قد دفعت بعشرة آلاف من من الجنود المرتزقة لحماية المدينة من الجنوب كما انها اقامت عدداً من الكمان في الجبال، فأدرك فيليب انه لا أمل من المصالحة وتفادى الحرب مع الاغريق وفي صيف عام ٣٣٨ ق.م، لجأ فيليب الى خديعة وهو انه كتب خطاباً الى جنراله انتيباتر يخبره فيه بقراره بالعودة الى مقدونيا لمواجهة بعض القلاقل هناك، ثم عمل على ان يقع هنا الخطاب في ايدي الاغريق ونجحت الخطة وتنفس الاغريق الصعداء واسترخت القوات وكان فيليب يرقبها من فوق الجبال، وفي ضلام الليل هبط عليهم واستولى على امفيسا استيلاءً خاطفاً، وهلك كهنة دلفي للبطل متنبئين بالدمار لمن يقف في طريقه، وقد علق ديموسثينيس ساخراً على هذه النبوءة قائلاً ((انها ليست من وحي أبولون بل من وحي فيليب))^(٣٧).

من جانب آخر كانت النبوءات توظف سياسياً من أجل تعظيم شخصية ما، ورأينا سابقاً كيف ان اولمبياس Olympias التي كانت مولعة ومؤمنة ايماناً مطلقاً بالشعوذة، وبخاصة العرافة المقيمة في معبد زيوس في دودونا وكيف وظفت هذه النبوءات توظيفاً سياسياً عندما حتى حملت أولمبياس وزادت هواجسها الدينية حتى فاقت كل تصور، مدعية ان ((زيوس- آمون)) أنزل عليها صاعقة أشعلت النيران في كل جسدها، ومن ثم راح الكهنة والمنجمون يجتهدون في تفسير هذا الحلم ويتنبأون بقدسية المولود القادم وشجاعته، وكما نفهم من نصوص بلوتارخوس ضاق فيليب ذرعاً بسلوك زوجته وادعائها ان زيوس- آمون هو الوالد الحقيقي للجنين الذي يقبع في أحشائها^(٣٨)، وقد سبق ان ألمحنا الى الهالة المقدسة التي نسجتها أولمبياس حول ابنها الصغير الاسكندر وحول نسبة ابوته الى زيوس آمون وغير ذلك من النبوءات التي اختلقت من أجل تعظيم مستقبل الصغير^(٣٩).

أما في مسألة مقتل فيليب والد الاسكندر المقدوني، فقد اخذ الاسكندر النبوءة من معبد آمون من مصر، إذ دخل الاسكندر الى قدس الاقداس حيث تم اللقاء بين الاله في صورة التمثال وبين الابن في صورته البشرية، ولما سأل الاسكندر عما اذا كان قد اقتص من كل الذين دبروا مقتل أبيه رد عليه الكاهن ((وضح عبارتك فلا أحد من البشر يقدر على قتل أبيك، أما قتلة فيليب فقد نالوا جزائهم))، ولقد تضمنت هذه العبارة -ان صحت- اعترافاً صريحاً من جانب الكهنة بنبوءة آمون، وقد سبب هذا ارتياحاً كبيراً في نفس الاسكندر، ويروي لنا بلوتارخوس ان الاسكندر كتب الى امه فيما بعد خطاباً ذكر لها فيه انه عرف أسرار أخرى من كهنة المعبد، ووعده بأنه سوف يرويها لها عند عودته الى بيلا، ولكن القدر لم يمهلها ليفعل ذلك^(٤٠).

أما في عهد الاسكندر، فعندما فتح جنوبي غربي آسيا قبل التوجه الى الشرق سار من غرانيس باتجاه الجنوب وبمحاذاة الساحل الغربي، فاستسلمت مدينة افسس حين عرفت بقدمه، واكتسحت جيوش الاسكندر ميليتوس بعد حصار قصير أما هاليكارناسوس، فقد قاومت مدة أطول غير انها هي ايضاً حوصرت، ثم فتحت وقد

اقام الاسكندر حكماً ديمقراطياً في المدن التي فتحها، ثم استسلمت ليشيا وتابع الاسكندر سيره الى بامفيا وبسيدا، واتجه من هنالك الى الشمال الشرقي الى غورديوم العاصمة القديمة لملوك فريجيا، حيث قطع الاسكندر العقدة الشهيرة التي كانت تربط نير عربة غوردیوس الى العمود، وبذلك حقق نبوءة الكهنة بشأنها والتحق به آنذاك بارمينيو، كما وصلته تعزيزات جديدة من مقدونيا^(٤١)، ومن كورنثا سار الاسكندر الى دلفي ليستشير كاهنة أبولون في حملته ضد الشرق ولكنه لم يجد العرافة بيثيا Pythis لأنها كانت تعطي العرافة في أيام محدودة، وقد طلبت منه ان ينتظر، ولكن كيف له وهو الذي يعتقد بأنه ابن زيوس- آمون ان يتساوى مع غيره من البشر وينتظر الكاهنة! فدفع الكاهنة من ذراعها الى المعبد لتجيب على أسئلته ويقال أنها صاحت من الألم والمضايقة ((أنت يا بني لا يقدر عليك أحد)) فاعتبر الاسكندر هذه الصيحة نبوءة!^(٤٢).

كانت أثينا أول من رفعت لواء الثورة ضد الاسكندر، فعندما وصلت الأنباء اليها خرج ديموستينيس الى مجلس الأكليسيا ليروي حلماً أوحى به اليه زيوس ليلاً ووجده يتحقق صباحاً، ثم أعلن موت فيليب وهو يرتدي رداءً شبيهاً بأردية الآلهة ويضع على رأسه تاجاً من الزهور وأخيراً طالب المجلس بتقديم أكليل من الزهور للقاتل باوسانياس ونقش اسمه في لوحة الشرف^(٤٣).

وقبل أن يتوجه الاسكندر الى الشرق لاحتلاله أقدم على اخذ المشورة والنبوءة من كاهنة دلفي، إذ سار الاسكندر الى دلفي ليستشير كاهنة أبولون في حملته ضد الشرق ولكنه لم يجد العرافة بيثيا Pythis لأنها كانت تعطي العرافة في أيام محدودة، وقد طلبت منه ان ينتظر، ولكن كيف له وهو الذي يعتقد بأنه ابن زيوس- آمون ان يتساوى مع غيره من البشر وينتظر الكاهنة! فدفع الكاهنة من ذراعها الى المعبد لتجيب على أسئلته ويقال أنها صاحت من الألم والمضايقة ((أنت يا بني لا يقدر عليك أحد)) فاعتبر الاسكندر هذه الصيحة نبوءة!^(٤٤).

دخل الاسكندر بابل في أواخر سنة ٣٢٤ رغم نبوءة كهنة بيلوس بأن لا يفعل ذلك^(٤٥). وفي ربيع عام ٣٢٣ دخل الاسكندر مدينة بابل التي كان يزعم جعلها عاصمة للإمبراطورية، ولم يعبأ ببعض النبوءات المتشائمة التي تنبأ بها كهنة الرب بل (أوبيلوس Belus) البابلي اذا ما دخل بابل^(٤٦).

كان سقراط ساخطاً على النظام الأثني في الديمقراطية؛ لأن رأيه هو ان السياسة يجب ان تقوم على أكتاف العارفين بالعلم وليس على أكتاف محترفي هذه المهنة، ولهذا فُدم للمحاكمة بتهمة تحريض الشباب على التمرد على سنة الآباء وتقاليد المدينة كما أتهم بالكفر والإلحاد آزاء الآلهة، ولكنه كان بريئاً من التهمة الثانية لسبب بسيط هو انه كان يعتبر نفسه صاحب رسالة ربانية وانه أشبه بوحي يهبط ليلسح جواداً هو الشعب الاثني فيوقظه من خموله ليسرع الخطى نحو اليقظة الفكرية، ولما سمع بنبوءة كهنة دلفي بأنه ((أحكم الناس)) وكان عمره وقتذاك بين الثلاثين والأربعين تسائل مستنكراً كيف يمكن أن يكون حكيماً وهذا صفة مرموقة على الآلهة وأنه اذا قورن بها فهو لا يعلم من الحكمة شيئاً بل كان دائم القول ((اني أعرف شيئاً واحداً وهو أنني لا أعرف شيئاً!))، اذا فالتهمة التي وجهت اليه كان دافعها سياسياً^(٤٧).

خامساً: نهايات العرافة الاغريقية

لقد تدهورت أهمية دلفي عندما وقعت بلاد اليونان فريسة في براثن الاستعمار الروماني ولم يعد يتردد عليها سوى عدد قليل من الناس هم من بقوا على عقيدتهم القديمة، ولما حاول الامبراطور الروماني يوليانيوس عام ٣٦٠ ميلادية إعادة العقيدة الوثنية بالرغم من انتشار المسيحية في بلاد اليونان وإيطاليا أرسل رسالة الى دلفي يطالب شعبها باحياء عبادة أبولون وجاءت نبوءة الوداع التي ترجمها لنا أندرو لانج والتي تقول في عبارات مؤثرة ((قولوا للملك ان المعبد الجميل قد سُطر الى نصفين ولم يعد لابولون لا سقف يظل معبده ولا قدس أقداس

بأويه لقد تكسرت أشجار الغار المقدسة وضاعت وأصبحت هشيمًا وضاع جمال الماء الذي كان يكاد ان ينطق عندما يتفجر من ينبوع دلفي))^(٤٨).

وعندما تفشى الطاعون في أثينا في عهد بركليس ولم تنجح أي وسيلة بشرية لوقف الكارثة، كذلك لم تنفع الصلوات التي كانت تُرفع إلى الآلهة ولا الذهاب إلى العرافين في الهياكل، وما أشبه ذلك، حتى ان الناس في آخر الأمر استسلموا استسلاماً كلياً وكفوا عن التوسل بهذه الأساليب^(٤٩).

الهوامش

(١) عبد العزيز إمام محمود احمد، أنواع العرافة وطرقها عند شيشرون، مجلة أوراق كلاسيكية، (ع١٨/ س٢٠٢١)، كلية الآداب جامعة المنصورة، ص١١٢.

(٢) توفيق فهد، الكهانة العربية قبل الإسلام، ترجمة: حسن عودة- رندة بعث، تقديم: د. رضوان السيد، (ط١/بيرون/٢٠٠٧)، ص٥١.

(٣) توفيق فهد، الكهانة العربية قبل الإسلام، ص٥٢.

(٤) عبد العزيز إمام محمود، أنواع العرافة وطرقها، ص١١٣.

(٥) توفيق فهد، الكهانة العربية قبل الإسلام، ص٤٢.

(٦) روبنسن، أثينا في عهد بركليس، ترجمة: د. انيس فريجة، (د.ت/ د.ط.)، ص١٧٦. وما قبلها ينظر اعلاه

(٧) أبولو/ أبلون/ أبولو (Apollo): حسب ما كان يعتقد الاغريق هو إله الشمس، وإله الموسيقى، إله الرماية (وليس إله الحرب)، إله الشعر، إله الرسم، إله النبوءة، إله الوباء والشفاء، إله العناية بالحيوان، إله التألق، إله الحراثة، يملك جمال ورجولة خالدة، ويتم نقل نبوءاته والإجابة عن الأسئلة بواسطة الكاهنة بيثا. ينظر: بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج١-أز، ترجمة: ترجمة وتقديم احمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، ط١/ المركز القومي للترجمة/ القاهرة/ ٢٠١٤، ص٢٣-٢٤.

(٨) روبنسن، أثينا في عهد بركليس، ص٩٦-٩٧.

(٩) آبتري، مدخل إلى تاريخ الاغريق وأدبهم وأثارهم، (ط٢- جامعة الموصل- ١٩٧٧)، ترجمة: يونيل يوسف عزيز، ص٩٣.

(١٠) توفيق فهد، الكهانة العربية قبل الإسلام، ص٤٣.

(١١) دودونا (Dodona): مدينة يونانية قديمة، تقع بالقرب من الإقليم الذي عاش فيه الشعب الذي منح اسمه للاغريق، وتحتوي المدينة على حرم دودانا المقدس الذي يعتقد ان فيه تم زواج الإله زيوس بالآلهة ديوني، واستمر موقع المدينة على الرغم من بعده موقعاً مطروحاً كونه مهبط الوحي الذي يصدر احكاماً بواسطة الإله، وعلى الرغم من انه لم يتمتع بشهرة كبيرة مثل وحي مدينة دلفي، إلا ان وحي دودونا كان احد أكثر مهابط الوحي أهمية في بلاد الاغريق. ينظر: بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج١، ص٤٤٥-٤٤٦.

(١٢) البيلاسجيون/ البيلاسجيون (Pelasgoi): اقوام او شعوب غامضة اختلفت الآراء عن اصلهم او مصطلحاتهم، احتلت بلاد الاغريق في ازمان موعلة، واجههم الاغريق او امتصوهم او دفعوهم بعيداً خلال هجراتهم الى هذه البلاد، وثمة تفسير خاطئ ينسبهم الى حائط "بلارجيكون" او "بيلاسجيكون" كان يستخدم لغلغ مكان يقع في مواجهة الاكروبوليس. ينظر: بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج١، ص٣٠٢-٣٠٣.

(١٣) وهيب كامل، هيرودوت في مصر، (دار المعارف/ مصر (د.ت)، ص٦٠-٦١.

- (١٤) جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، (د.ط./القاهرة/٢٠١٢)، ص ٥١.
- (١٥) بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، ص ٩٣.
- (١٦) وهيب كامل، هيروودوت في مصر، ص ٥٩.
- (١٧) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، (ط٢/دار النهضة العربية/القاهرة/ (د.ت)، ص ٤٦٩-٤٧٠.
- (١٨) خمائل شاكر أبو خضير، مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان، (مجلة كلية التربية/ جامعة واسط/ ع ٣٧/ ج ٢/ ٢٠١٩)، ص ٣٣٩.
- (١٩) بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، ص ٩٣.
- (٢٠) خمائل شاكر أبو خضير، مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان، ص ٣٤٣-٣٤٤.
- (٢١) ريتشارد فين، الزهد في العالم الاغريقي - الروماني، ص ٥٣.
- (٢٢) وهيب كامل، هيروودوت في مصر، ص ٥٧.
- (٢٣) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحاضرهم، ص ٣٤٧.
- (٢٤) سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٥٢.
- (٢٥) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٠٩.
- (٢٦) خالد ناجي سوادي، عالم ما بعد الموت في ضوء الأساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (٤٢٤/ شباط/ ٢٠١٩)، ص ١٠٤٥.
- (٢٧) جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، ص ٥١.
- (٢٨) بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، ص ٩٣.
- (٢٩) ريتشارد فين، الزهد في العالم الاغريقي - الروماني، (ط١/ أبو ظبي/ ٢٠١٢)، ص ٣٢.
- (٣٠) ريتشارد فين، الزهد في العالم اللاغريقي - الروماني، ص ٣٣.
- (٣١) خمائل شاكر أبو خضير، مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان، ص ٣٤٣-٣٤٤.
- (٣٢) خالد ناجي سوادي، عالم ما بعد الموت في ضوء الأساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (٤٢٤/ شباط/ ٢٠١٩)، ص ١٠٤٥.
- (٣٣) عبد العزيز إمام محمود، أنواع العرافة وطرقها، ص ٢١٤.
- (٣٤) خمائل شاكر أبو خضير، مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان، ص ٣٤٣-٣٤٤.
- (٣٥) عاصم احمد حسين، المدخل الى تاريخ الاغريق وحضارتهم، (ط١/مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع/ القاهرة/ ١٩٩٨)، ص ١٨٤-١٨٥.
- (٣٦) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحاضرهم، ص ٢٥٣.
- (٣٧) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٤٩٦-٤٩٧.
- (٣٨) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٤٦٩-٤٧٠.
- (٣٩) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٠٥.
- (٤٠) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٢٧.
- (٤١) آ. بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، ص ٥٥-٥٦.

- (٤٢) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥١١.
- (٤٣) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٠٩.
- (٤٤) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥١١.
- (٤٥) بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وبدبهم وآثارهم، ص ٥٩.
- (٤٦) سيد احمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٥٢.
- (٤٧) سيد أحد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحاضرهم، ص ٢٩٩.
- (٤٨) سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحضارتهم، ص ١١٣-١١٤.
- (٤٩) روبنسن، أثينا في عهد بركليس، ص ١٩٤.

قائمة المصادر

- ١- عبد العزيز إمام محمود احمد، أنواع العرافة وطرقها عند شيشرون، مجلة أوراق كلاسيكية، (ع ١١٨/ س ٢٠٢١)، كلية الآداب جامعة المنصورة.
- ٢- توفيق فهد، الكهانة العربية قبل الإسلام، ترجمة: حسن عودة- رندة بعث، تقديم: د. رضوان السيد، (ط١/بيرون/٢٠٠٧).
- ٣- روبنسن، أثينا في عهد بركليس، ترجمة: د. انيس فريجة، (د.ت/ (د.ط)).
- ٤- وهيب كامل، هيروودوت في مصر، (دار المعارف/ مصر (د.ت)).
- ٥- جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، ((د.ط/القاهرة/٢٠١٢).
- ٦- خمائل شاكر أبو خضير، مدينة دلفي أهميتها ومكانتها الدينية في بلاد اليونان، (مجلة كلية التربية/ جامعة واسط/ ع ٣٧٤/ ج ٢/ ٢٠١٩).
- ٧- سيد أحمد علي الناصري، الاغريق تاريخهم وحاضرهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الاسكندر الأكبر، (ط٢/دار النهضة العربية/القاهرة/ (د.ت)).
- ٨- خالد ناجي سوادى، عالم ما بعد الموت في ضوء الأساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (ع ٢٤/ شباط/٢٠١٩).
- ٩- ريتشارد فين، الزهد في العالم الاغريقي- الروماني، (ط١/ أبو ظبي/ ٢٠١٢).
- ١٠- خالد ناجي سوادى، عالم ما بعد الموت في ضوء الأساطير الاغريقية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (ع ٢٤/ شباط/٢٠١٩).
- ١١- عاصم احمد حسين، المدخل الى تاريخ الاغريق وحضارتهم، (ط١/مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع/ القاهرة/١٩٩٨).
- ١٢- آ. بتري، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم وآثارهم، (ط٢- جامعة الموصل- ١٩٧٧)، ترجمة: يونس يوسف عزيز.
- ١٣- بيير ديفانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج ١- أ-ز، ترجمة: وتقديم احمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، (ط١/ المركز القومي للترجمة/ القاهرة/ ٢٠١٤).